**" حروف العطف "**

**قال: " باب العطف "، وحروف العطف عشرة، وهي: الواو، والفاء، وثمَّ، وأو، وأم، وإمَّا، وبل، ولا، ولكن، وحتى في بعض المواضع.**

**وأقول: للعطف معنيان: أحدهما لغوي والآخر اصطلاحي.**

**أما معناه لغة فهو: الميل، تقول: عطف فلان على فلان يعطف عطفاً، تريد أنه مال إليه وأشفق عليه.**

**وأما العطف في الاصطلاه فهو قسمان: الأول: عطف البيان، والثاني: عطغ النسق.**

**فأما عطف البيانفهو " التابع الجامد الموضَّح لمتبوعه في العارف المخصص له في النكرات " فمثال عطف البيان في المعارف .. " جاءني محمد أبوك " فأبوك: عطف بيان على محمد، وكلاهما معرفة، والثاني في المثال موضِّح للأول، ومثاله في النكرات قوله تعالى: ? مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ? [ابراهيم:16] فصديد عطف بيان على الماء، وكلاهما نكرة، والثاني في المثال مخصِّص للأول.**

**وأما عطف النسق فهو " التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحدُ الحروفالعشرة .. وهذه الحروف هي:**

**1 ـ الواو، وهي لمطلق الجمع؛ فيُعطف بها المتقارنان، نحو:" جاء محمدٌ وعليٌ " إذا كان مجيئها معاً، ويعطف بها المتأخر على السابق، نحو: " جاء عليٌ ومحمود " إذا كان مجيءِ محمودٍ سابقاً على مجيءِ عليٍّ، ويعطف بها المتأخر على السابق، نحو: " جاء عليٌ ومحمد " إذا كان مجيءُ محمد متأخراً عن مجيءِ عليِّ.**

**2 ـ الفاءُ، وهي للترتيب والتعقيب، ومعنى الترتيب: أن الثاني بعد الأول، ومعنى التعقيب: أنه عقيبهُ بلا مُهلة، نحو: " قدِمَ الفرسان فالمشاةُ " إذا كان مجيء الفرسان ولم يكن بين قدوم الفريقين مهلة.**

**3 ـ ثمَّ، وهي للترتيب مع التراخي، ومعنى الترتيب قد سبق، ومعنى التراخي: أن بين الأول والثاني مُهلة، نحو: " أرسلالله موسى ثمَّ عيسى ثمَّ محمداً عليهم الصلاة والسلام ".**

**4 ـ أوْ، وهو للتأخير أو الإباحة، والفرق بينهما أن التخيير لا يجوز معه الجمع.**

**والإباحة يجوز معها الجمع؛ فمثال التخيير " تزوَّج هنداً أو أختها "، ومثال اإباحة " ادسء الفقه أو النخو " فإن لديك من الشرع دليلاً على أنه لا يجوز الجمع بين هند وأختها بالزواج، ولا تشكُّ في أنه يجوز الحمع بين الفقه والنحو بالدراسة.**

**5 ـ أمْ، وهي لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام نحو:" أدرست الفقه أمِ النحو؟ ".**

**6 ـ إمَّا، بشرط أن تسبق بمثلها، وهيْ مثل " أو " في المعنيين، نحو قوله تعالى: ? فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنّاً بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ? [محمد:4]، ونحو:" تزوج إمًَّا هنداً وإمَّا أُختها ".**

**7 ـ بل، وهي للإضراب، ومعناهُ جعلُ ما قبلها في حكم المسكوت عنه، نحو: " ما جاء محمدٌ بل بَكرٌ " ويشترط للعطف بها شرطان؛ الأول: أن يكون المعطوف بها مفرداً لا جملة، والثاني: ألا يسبقها استفهام.**

**8 ـ لا، وهي تنفي عما بعدها نفسَ الحكم الذي ثبت لما قبلها نحو: " جاء بكرٌ لا خالدٌ ".**

**9 ـ لكن، وهي تدلُ على تقرير حكم ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها، نحو: " لا أحبُّ الكسالى لكنِ المجتهدين " ويشترط أن يسبقها نفي أو نهي، وأن يكونلمعطوف بها مفرداً، وألا تسبقها الواو.**

**10 ـ حتَّى، وهي للتدريج والغاية، والتدريج: هو الدلالة على انقضاء الحكم شيئاً فشيئاً، نحو: " يَموتُ الناسُ حتَّى الأنبياءُ ".**

**وتأتي " حتَّى " ابتدائية غير عاطفة، إذا كان ما بعدها جملة، نحو: " جاء أصحابُنا حتى خالد حاضر" وتأتي جارة نحو قوله تعالى: ? حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ? ولهذا قال المؤلف: " وحتَّى في بعض المواضع ".**

**" حكم حروف العطف "**

**قال: فإن عطفت على مرفوع رفعت، أو على منصوب نُصبت، أو على مخفوض خفضت، أو على مجزوم جزمت، تقُولُ: " قام زيد وعمرٌو، ورأيتُ زيداً وعمراً، ومررتُ بزيدٍ وعمرٍو، وزيدٌ لم يقُم ولم يقعُدْ ".**

**وأقول: هذه الأحرف العشرة تجعل ما بعدها تابعاً لما قبلها في حكمه الإعرابي، فإن كان المتبوع مرفوعاً كان التابع مرفوعاً، نحو: " قابلني محمد وخالد " فخالد: معطوف على محمد، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وإن كان المتبوع منصوباً كان التابع منصوباً، نحو: " قابلت محمداً وخالداً " فخالداً معطوف على محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإن كان المتبوع مخفوضاً كان التابع مخفوضاً مثله، نحو: " مررت بمحمدٍ وخالد " فخال معطوف على محمد، والمعطوف على المخفوض مخفوض، وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة، وإن كان المتبوع مجزوماً كان التابع مجزوماً أيضاً، نحو: " لمْ يَحْضُر خالد أو يُرسِل رسُولاً " فيرسل: معطوف على يحضر، والمعطوف على المجزوم مجزوم، وعلامة جزمه السكون.**

**ومن هذه الأمثلة تعرف أن الاسم، وأن الفعل يُعْطفُ على الفعل.**

**" تمرينات "**

**ضع معطوفاً مناسباً بعد حروف العطف المذكورة في الأمثلة الآتية:**

**أ ) ما اشتريت متاباً بل .... هـ) سافرت يوم الخميس و ....**

**ب) ما أكلت تفاحاً لكن .... و ) خرج من بالمعهد حتى ....**

**ج) بنى أخي بيتاً و .... ز) صحاحِبِ الأخيار لا ....**

**د ) حضر الطلاب فـ .... ح ) ما زرت أخي لكن ....**

**2 ـ ضع معطوفاً عليه مناسباً في الأماكن الخالية من المثلة الآتية:**

**أ ) كل من الفاكهة .... لا الفجَّ هـ) نظم .... وأدواتِك**

**ب) بقي عندك أبوك .... أو بعض يوم و ) رحلتُ إلى .... فالاسكندرية**

**ج) ما قرأت الكتاب .... بل بعضه ز ) يعجبني .... لا قولُهُ**

**د ) ما رأيت .... بل وكيله ح ) أيهما تفضل .... أم الشتاء.**

**3 ـ اجعل كل كلمة من الكلمات الآتية في جملتين، بحيث تكون في إحداهما معطوفاً وفي الثانية معطوفاً عليه:**

**العلماءُ، العِنبُ، القَصر، القاهرةُ، يسافر، يأكل، المجتهدون، الأتقياء، أحمد، عمر، أبو بكر، اقرأ، كتَبَ.**

**تدريب على الإعراب**

**أعرب الجمل الآتية:**

**ما رأيت محمداً لكن وكيله، زارنا أخوك وصديقه، أخي يأكل ويشرب كثيراً.**

**الجواب**

**1ـ ما: حرف نفي، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.**

**رأى من رأيت: فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون. والتاءُ ضمير المتكلم فاعل، مبني على الضم في محل رفع.**

**محمداً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.**

**لكن: حرف عطف.**

**وكيل: معطوف على محمد، والمعطوف على المنصوب منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ووكيل مضاف والهاء ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل جر.**

**2 ـ زار: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ونا: مفعول به مبني على السكون في محل نصب.**

**أخو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة، وأخو مضاف والكاف ضمير المخاطب مضاف إليه مبني على الفتح في محل خفض، والواو حرف عطف، وصديق معطوف على أخو، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.**

**وصديق: مضاف والهاءُ ضمير الغائب مضاف إليه، مبني على الضم في محل خفض.**

**3 ـ أخ من أخي: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وأخ مضاف وياءُ المتكلم مضاف إليه، مبني على السكون في محل خفض.**

**يأكل: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على أخي، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو الضمير المستتر في " يأكل " والواو حرف عطف.**

**يشرب: فعل مضارع معطوف على يأكل، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.**

**كثيراً: مفعول به ليأكل، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.**

**أسئلة**

**ما هو العطف؟ إلى كم قسم ينقسم العطف؟ ما هو عطف البيان؟ مثِّل لعطف البيان بمثالين. ما هو عطف النسق؟ ما معنى " الواو "؟ ما معنى " أم "؟ ما معنى " إمَّا "؟ ما الذي يشترط للعطف " ببل "؟ ما الذي يشترط للعطف " بلكن "؟ فيم يشترك المعطوف والمعطوف عليه؟**

**ـ اعرب الأمثلة الآتية، وبين المعطوف والمعطوف عليه، وأداة العطف ? وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ ? [ يونس:90 ]، ? فَآتِ ذَا القُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ? [ الروم:38 ]، ? سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ ? [ الحاقة:1]**

**? وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ ?، ? وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى?5? أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى?6? وَوَجَدَكَ ضَالّاً فَهَدَى?7?وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى ? [ الضحى:5ـ8]، ? ثُمَّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ ?31? ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ ?.**